المعجم السّياحي ودوره في التنمية السّياحية

الثقافية المستدامة بين المشهود والمنشود.

Tourism lexicon and its role in the sustainable tourism and cultural development between the acclaimed and the desired

طالبة الدكتوراه: خيرة عيشون.

إشراف أ.د. خالد هدنة.

قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر

مخبر الانتماء: المقاربات التداولية واستراتيجيات الخطاب، جامعة سطيف2

aichounkheira@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/08/21 **تاريخ القبول: 2019 /09/25**

ملخص: تُشكّل السّياحة محرّكا رئيسا لدفع عجلة التنمية، والنّمو، وهي المحور الأساسي في قطاع الخدمات بسبب قدرتها على تكوين الثروة، ومنح فرص العمل، وقد أضحت السّياحة اليوم من معايير تقدم الدّول في العديد من المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية... لمالها من سمات إيجابية، فهي الوسيلة الحضارية لنقل وتبادل الثقافات بين شعوب العالم المختلفة، حيث تنتقل المعتقدات والفنون والتراث ومختلف ألوان الثقافة عن طريق الحركة السّياحية، وليس من وسيلة لتحقيق هذا الهدف إلاّ اللّغة باعتبارها الأداة الفاعلة على إنجاح السّياحة الثقافية، وهذا يثير في الذهن مجموعة من التّساؤلات لعل أهمّها. ما مدى وظيفة اللّغة العربية في القطاع السياحي؟ هل استعمال العربية يجذب السائح أم ينفّره؟ كيف يخدم المعجم السياحي التنمية الثقافية؟

الكلمات المفتاحية: السياحة، المعجم السياحي، التنمية الثقافية، اللغة العربية، التنمية المستدامة.

Abstract :

Tourism is a major driver for development and growth, it is the main

focus in the services sector, because of its ability to generate wealth and employment opportunities.

Tourism today has become a progress criteria standards for countries in many cultural, economic and social fields, because of its positive features, it is the means of civilizational to transfer and exchange of cultures among different peoples of the world, where beliefs, arts, heritage and various types of culture are transmitted through the tourist dynamics; no other method but language can achieve this objective, being an effective tool to the success of cultural tourism, this brings to mind a whole set of questions, the most important one being: to what extent is the function of the Arabic language in the tourism sector? does the use of Arabic attracts tourists or alienate them? How does the tourism lexicon serve the cultural development?

Keywords: Tourism, Tourism lexicon, Cultural Development, Arabic Language, Sustainable Development

مقدمة:

تؤدي اللغة دورا مهما في حياة الأمم وتاريخها، فهي أداة التعبير عن الفكر ووعائه، وحاملة مضمونه وثمرته، وبهذا أضحت اللغة العربية ركنا ركينا من أركان الثقافة التي تجعل الشعوب تتفرد وتتمايز عن بعضها البعض.

تعد التنمية بمختلف أنواعها إحدى مقومات النهضة، ولئن كانت التنمية الاقتصادية والزراعية والصناعية والتجارية ... بارزة للعيان ظاهرة لا تخفى على أحد، فإن ثمة أنواعا أخرى لا تقل عنها أهمية وهي التنمية الثقافية والسياحية وما تعلق بهما من تراث وعادات وتقاليد وقيم ومبادئ وعقيدة ولغة، فتشير معظم الدراسات إلى ضرورة الاهتمام بالتنمية السياحية والثقافية كجزء لا يتجزأ من جوانب التنمية ، وإن التعريف بهذا الموروث الثقافي سواء في جزئه المادي أم المعنوي تتم بآليات مختلفة لعلّ أهمها هو المعجم المتخصص في مجال السياحة ألا وهو المعجم السياحي، وعليه فمن الضرورة معرفة مدى مساهمة هذا المعجم في التنمية السياحية والثقافية، ما المشهود اليوم وما المنشود غدا وما الآليات التي يجب مراعاتها لبناء معجم سياحي كفيل بالنهوض بالجانبين السياحي والثقافي؟.

1- في مفهوم السياحة:

تعد السّياحة نشاطا طبيعيا يتعلق بحركة الأفراد وتنقلاتهم، من خلال السّفر والمكوث خارج المكان المألوف والمعتاد لأغراض عدة منها العلاج، التسلية والتّرفيه، التّعلم، التّعارف، العبادة...إلخ.

وبالرّجوع إلى التّشريع الإسلامي نجد أن كلمة السّياحة وردت في القرآن الكريم في آيات مختلفة بمعان متعدّدة منها: الصّيام، الجهاد، السّير في الأرض ... قال الله تعالى: «فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين» (الآية 02 - من سورة التوبة)

وقوله تعالى: «التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف الناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين» (الآية 112 - من سورة التوبة) ومعنى السائحون هنا هو الصّيام، لقوله صلى الله عليه وسلم: "سياحة أمتي الصّيام" ويقول المفسرون: السائحون هم المسافرون للجهاد أو طلب العلم، وقد سمّي الصائم سائحا لكونه يسيح النهار بلا زاد.

وأما إذا بحثنا عن مفهوم السّياحة في معاجمنا العربية نجد أن لسان العرب يعرفّها على أنّها: الضّرب في الأرض، حيث اشتقت من سيح الماء وسيحانه، وساح يسيح سيحانا إذا جرى على وجه الأرض، والسياحة هي الذّهاب في الأرض للعبادة والترهب، وساح في الأرض يسيح، سياحة وسيوحا وسيحانا أي ذهب في الأرض

[1]. إذا كانت هذه النظرة نموذج المعاجم القديمة للسياحة، فإن المعاجم الحديثة ومنها المعجم الوسيط يعرّف السائح بأنه المتنقل في البلاد للتنزّه أو الاستطلاع والبحث والكشف ونحو ذلك، وجمعه سيّاح، والسّياحة التنقل من بلد إلى بلد طلب للتنزّه أو الاستطلاع والكشف، والسّياح الكثير والسّياحة [2] وفي اللّغة الأجنبية يعود أصل كلمة سياحة إلى اللّغة اللاتينية، وهو لفظ مستحدث منها والمعروف بكلمة Tourisme هو لفظ يشتق في اللّغة الانجليزية من كلمة To Tour بمعنى يدور أو يجول، ويُعرف في اللّغة الفرنسية بلفظ Tourner وكلاهما مشتق من الأصل اللاتيني Tournar الذي يؤدي المعنى نفسه[3].

وإذا ما بحثنا في اصطلاح العلماء عن تعريف للسياحة فنجد أن لها تعاريف كثيرة ومتعددة اختلفت باختلاف مشارب هؤلاء العلماء وتوجهاتهم فكل منهم يعرّف السياحة انطلاقا من مجال اختصاصه، وركزت مجمل هذه التعاريف على جانب معيّن في السّياحة وخدمة للمجال الذي يستفيد منها، فمنهم من ركّز على السياحة بوصفها ظاهرة اقتصادية أو اجتماعية، ثقافية إنسانية وحتى نفسية...، حيث سنسلط الضوء على بعضها:

أ- **في المجال الاقتصادي:** يعرّف الاقتصادي النّمساوي فونش وليرن Vansh ullern السياحة على أنها "كلّ العمليات المتداخلة، وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل وخارج منطقة أو ولاية دولة معيّنة" [4] فالملاحظ في هذا التوجه هو التركيز على الجانب الاقتصادي للسياحة سواء تعلق الأمر بالسياحة الدّاخلية أم الخارجية، وأما ماكنتوش Macintosh فإنه يعطي تعريفا اقتصاديا أوسع وأشمل للسياحة فيرى بأنها: "مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التّفاعل بين السّياح ومنشآت الأعمال والدّول والمجتمعات المضيفة، وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السّياح والزائرين[5]. وهذا يبرز مدى استثمار القطاع الاقتصادي للسياحة قصد التسويق للأعمال وجلب رؤوس الأموال.

ب- **في المجال الاجتماعي:** يُنظر إلى السّياحة في المجال الاجتماعي على أنها عامل مهمّ لبناء علاقات اجتماعية متميّزة بين السّكان الأصليين والسّياح فيعرّفها جلاسمان R-Glasman على أنها:"مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يوجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان[6].

ت- **في المجال النفسي:** يرى علماء النفس أن السّياحة مصدر مهّم للقضاء على الضّغوطات النفسية والتخلص من رتابة العيش التي قد تنعكس سلبا على الأفراد وعلى راحتهم النّفسية، وهو ما يؤكده فلو جوبير Feuler Goubert إذ أن السياحة في نظره: "ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الرّاحة وتغيير الجوّ والإحساس بجمال الطبيعة وتذوّقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في المناطق ذات طبيعة خاصة[7].

وبهذا كانت السّياحة عند أهل هذا الاختصاص سببا رئيسا للترويح عن النفس والتخلص من أعباء الحياة اليومية ومشاكلها وما يصحب ذلك من تأثيرات سلبية على الصّحة النفسية السليمة.

ث- **في المجال السّياسي:** تفهم السّياحة في المجال السّياسي على أنها مغادرة الأفراد خارج الحدود السّياسية للدّولة في مدّة زمنية معينة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة ولا تزيد عن سنة واحدة بشرط أن لا يكون الهدف من ورائها الحصول على الإقامة الدّائمة أو العمل وهو ما يؤكده روبنسون Robinson عندما عرّف السياحة على أنها "انتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدّولة التي يعيشون فيها مدّة تزيد عن أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام أي ضبطها بوقت محدّد ويشترط أن لا يكون الهدف وراء ذلك الإقامة الدّائمة أو العمل...[8] وهذا يعني أنها إقامة مؤقتة خارج حدود الدّولة تأتي نتيجة لمجموعة من الأسباب لعل أهمها:

- الأسباب الصّحية أو الترويح أو إرضاء الاحتياجات الثقافية.
- الأسباب المهنية (رحلات رجال الأعمال، المؤتمرات).
- الأسباب التعليمية (الطلبة)[9].

هـ- في المجال الثقافي: تعتبر السياحة عاملا مهمّا في التعريف بالمنتوج الثقافي للمنطقة المستضيفة، واكتساب رصيد ثقافي جديد لدى السائح، ولهذا تعرف السياحة في هذا المجال على أنها "النشاط الذي يقوم به الأشخاص الذين يميلون إلى السّفر، وربّما الإقامة في غير بيئتهم المعتادة لفترة قصيرة أو طويلة دون الإقامة الدّائمة بهدف أساسي هو التمتع بوقت فراغهم على وجه لا يمكن تحقيقه في بيئتهم المعتادة مع استعدادهم لتحمّل مخاطر حدود نشاطهم في إطار إمكاناتهم المادية والمعنوية[10]. وينظر إلى السياحة كذلك على أنها: نشاط يقوم به فرد أو مجموعة من أفراد، يحدث عنهم انتقال من مكان إلى آخر بغرض أداء مهمّة معينة، أو زيارة مكان معين أو عدّة أماكن، أو بغرض الترفيه، وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى، وإضافة معلومات ومشاهدات عديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة[11]. فمهما كانت الأسباب والدّوافع على السياحة إلا أن أهم نتائجها ذلك الكم المعرفي والثقافي الذي يحصّله السائح من المنطقة المستضيفة.

د- في المجال اللّساني: إن السياحة في نظر علماء اللّسان هي: نشاط لغوي مبني على ظاهرتي التأثير والتأثر في اللّغات الطبيعية، وعملية اتصال وتواصل بين أهل البلد المستقبل وبين السائح الأجنبي، فهي عامل رئيسي في نمو العلاقات اللّغوية والثقافية بين الأمم. يركز أصحاب هذا الاتجاه على عملية التأثير والتأثر التي تتم بين لغة أهل المنطقة المستضيفة ولغة السائح الأجنبي عنها، وذلك عن طريق انتقال الألفاظ والعبارات من لغة إلى أخرى فتؤدي إلى

ظهور ما يعرف بالاقتراض اللّغوي وحتى التداخل والاحتكاك اللّغوي وكلها ظواهر لسانية فصل فيها أصحاب هذا الاتجاه.

انطلاقا ممّا سبق نلاحظ أنّ تعريفات السياحة قد تعدّدت واختلفت باختلاف زوايا البحث فيها، فبعضهم ينظر لها باعتبارها ظاهرة اقتصادية، وآخرون يعتبرونها ظاهرة اجتماعية، وعلماء النفس يرونها مصدرا مهما للرّاحة النفسية وعاملا لبعث العلاقات الإنسانية والتنمية الثقافية، وعلماء اللّسان يركزون على أنها نشاط لغوي وبصفة عامّة فإنّ السياحة "نشاط يحتوي على عمليتي إنتاج واستهلاك، تحتم تنقلات خاصة خارج مقر الإقامة الأصلي ليلة على الأقل حيث يكون السبب هو التسلية والتداوي، اجتماعات، زيارة المقدسات الدينية، تجمعات رياضية" [12].

- **أهمية السياحة:**

لقد أضحت السّياحة ظاهرة عامة، تساهم بشكل مباشر وغير مباشر في دعم مجالات عدة وعلى أوسع نطاق ومنها: شبكة النقل والمواصلات، هياكل الاستقبال أشكال ووسائل الإعلام والدّعاية، الأنشطة الترفيهية والثقافية... وعبْر نُمو وتطوّر هذه المجالات وتفاعلها مع بعضها البعض يمكن تقييم مدى نجاح السياحة في بلد ما. إنّ أهمية السّياحة تنبع في الأساس من حجم الحركة السياحية ومدى مساهمتها في مختلف المجالات.

أ- **الأهمية الاقتصادية:** عند ربط السياحة بالمجال الاقتصادي، نجد أنها تشكل دعامة رئيسة لنمو هذا القطاع من خلال إقامة صناعة سياحية ترتكز على قواعد ونُظم إدارية والعمل على جلب العملات الصّعبة، وتوسيع نطاق الاستثمارات الأجنبية، وخلق مناصب عمل، وعليه الوصول إلى تعظيم الناتج الاقتصادي والاجتماعي للدوّلة السّياحية، فبالتمويل السياحي تنشأ القدرة على حماية الموارد الطبيعية والموارد السياحية، وتشجيع تقاليد المجتمع وعاداته وفنونه التي توظّف هي الأخرى بشكل جيّد لخدمة الاقتصاد وهنا تنشأ العلاقة الطّردية بين تطوّر الميدان السياحي والمجال الاقتصادي.

ب- **الأهمية الحضارية والثقافية:** تعد السياحة وسيلة حضارية وثقافية اجتماعية تساهم بشتى الطرق في نقل وتبادل الحضارات والثقافات بين مختلف الأمم، وتعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضهم البعض وتثمين العلاقة بينهم وتقليص المسافات الثقافية، الفكرية، واكتشاف الآداب والفنون، ومختلف الطّبوع الثقافية، فيتم بها التّعرف على ماضي الشعوب وعن تاريخها، وهو ما يؤدي إلى حماية التّراث الثقافي والتّاريخي للشعوب ويُنمي علاقات تواصلهم مع الأمم الأخرى، عن طريق تعدّد الزيارات والأسفار في البلد السّياحي المستقبل فتؤثر في السّائح وتتأثر هي الأخرى ثقافيا بسياحها ومن هنا ينبثق التأثير والتأثر الثقافي.

ج- الأهمية السياسية: تتجلّى أهمية السّياحة السّياسية في تلك العلاقات الدّولية التي تزدهر بفعل السياحة عن طريق تعامل الدّول مع بعضها البعض، وكثرة الزيارات السّياحية المتبادلة بينهم بحيث تساهم في التقليل من حدّة الصّراعات والنزاعات الدّولية، وبالتالي أصبح يعبّر عن السياحة برمز السلام والتآخي بين الدّول[13].

د- الأهمية البيئية والعمرانية: هناك علاقة وطيدة تجمع بين السّياحة والبيئة وهي في الوقت ذاته علاقة تبادلية تعطي للسياحة فرصة استغلال الموارد الطبيعية، وتدفع بالمعنيين في قطاع السياحة إلى المحافظة عليها وترقيتها، كونها ثروة وطنية لذلك فإن كل بيئة صالحة تساهم في تقدم السّياحة، وإنّ النّشاط السياحي بدورة يؤدي إلى الاهتمام بالبعد الجمالي للموارد السياحية سواء أكانت طبيعية أم من صنع الإنسان، وكذا تنمية مختلف مشاريع الصناعة السياحية من تنظيم وتخطيط وتحديث استخدامات الأرض واستحداث البنايات.

- **أنواع السياحة:**

تختلف أنواع السياحة تبعا لتنوّع رغبات السّائح وأهدافه المرجوة من ورائها، وقد ساهم التطوّر العلمي والاقتصادي والاجتماعي في هذا التنوّع وهي كما يلي:

أ. حسب الأشخاص:

. السّياحة الفردية: وهي سياحة ذات برنامج حرّ يضعه السائح حسب رغباته ووقته ولا تعتمد على برنامج منظم تضعه شركة سياحية[14].

. السّياحة الجماعية: عكس السياحة الفردية، حيث تخضع لتنظيم مسبق من طرف شركة سياحية، ويكون السّائح مقيّدا بتعليماتها ودائما مرتبط بجماعة ينتمي إليها ودليل يقوم بتنظيم أوقات الرّحلات ومواقع الزيارات.

ب- حسب المناطق:

. سياحة داخلية: نشاط سياحي يتم بين مواطني الدّولة ومدنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة[15] .

. سياحة خارجية: وهي نشاط سياحي يكون خارج الوطن، وتعتمد على السّياح الأجانب، تتم عبر السّفر بين الدّول لاكتشاف المعالم السّياحية والتعرف على ثقافات الشعوب وتقاليدها.

ج- حسب الأغراض:

. السياحة الدينية: يهدف صاحبها إلى زيارة الأماكن المقدسة أو معالم وشخصيات دينية، من أجل الدّعوة أو من أجل القيام بأعمال خيرية أو تأدية الفرائض الدينية.

. السياحة التثقيفية: وقد عرف هذا النوع من السياحة ازدهارا كبيرا صاحبته تطوّرات في المجالات السّياسية والاقتصادية والثقافية، حيث يتم التركيز فيها على زيارة دول ذات معالم

أثرية وتاريخية ورموز ثقافية متنوعة، بالإضافة إلى سياحة المؤتمرات العلمية في بلدان مختلفة، وتكون مجهزة بأماكن للإيواء وقاعات لحضور المؤتمرات وخدمات سياحية كثيرة.

. السياحة الاستشفائية: تعتمد على العناصر الطبيعية في علاج المرضى وقضاء فترة النقاهة مثل: الينابيع المعدنية، الرّمال، الحمامات.

. السياحة الترفيهية: وتأتي بغرض الاستمتاع والترفيه عن النّفس، كزيارة الشواطئ وصيد السّمك وأماكن اللّعب للأطفال والتجوال في أماكن ذات طبيعة غنية صحراوية أو جبلية[16].

2 - المعجم السّياحي:

يمكن للّغة العربية أن تأخذ حيزا كبيرا في القطاع السياحي، فهي لغة قادرة على أن تساهم في تعزيز الهوية الوطنية والتّعريف بالسياحة، وهذا دون إلغاء اللّغات الأخرى، على أنه لا يوجد مجتمع متحرر تماما من نفوذ لغات مجتمعات أخرى، فالتنمية اللّغوية مرهونة بالجهد الذي نبذله نحن في الواقع وبين الناس لتحقيق المزيد من التنمية اللّغوية، مستغلين الإمكانات الفنية الهائلة التي تتاح لنا اليوم، ولتعزيز مكانة لغتنا بالعلم والعمل وتضافر الجهود.

أ. **مفهوم المعجم:** اتفق العلماء على أن المعجم هو عملية جمع لمفردات اللّغة مرتبة بطريقة معينة شارحا كلاّ منها وممثلا لها أحيانا، وذاكرا الأصل الذي اشتق منها، وقد يتخصص مصنف المعجم في شرح المصطلحات الفنية الخاصة بفرع من فروع العلوم والمعارف أو في ترجمة كلمات لغة إلى لغة أخرى[17]

ويعرّف المعجم أيضا على أنه: ديوان لمفردات اللّغة مرتبة على حروف المعجم، وجمعه معجمات ومعاجم، وقد استخدمت كلمة معجم في وقت متأخر للدلالة على كتاب تُرتب فيه المعلومات بطريقة معينة من قِبل علماء اللّغة، فالمعجم هو الكتاب الذي يضم مفردات اللّغة ويرتبها ترتيبا خاصّا، كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها أو يشرح معناها ويُبيّن أصلها، ويُوضح طريقة نطقها، ويذكر ما يناظرها ويقابل معناها في لغة أخرى[18].

- **مفهوم المعجم المتخصص:** تتناول المعاجم المتخصصة بمجال معين من مجالات المعرفة أو بعلم من العلوم مثل: الهندسة أو الطب أو التّربية أو علم النفس أو غيرها من العلوم التخصصية، فتهتم هذه المعاجم بجرد مصطلحات أحد هذه الميادين المتخصصة وتقوم بشرحها حسب استعمال أهلها والمتخصصين بها[19].

تختص هذه النوعية من المصطلحات بصنف واحد من المعرفة، فيتم اختيار مداخلها حسب المجال الذي تنتمي إليه وهي "محدّدة ومختصرة نسبيا يكرّس فيها الجهد والوقت لدى مؤلفيها على جانب معيّن أو جزء محدّد من اللّغة، وبذلك من المنتظر من هذه المعاجم أن تكون

أكثر استيعابا لما خصصت له وأكثر دقة من التحليل والوصف، وأشد إحكاما وتتبعا فيما تقدم من معارف وتفسيرات لمجموعة المفردات التي تشتمل عليها، ونتيجة لذلك يمكن القول إن "الاستفادة منها في مجالها أسرع وأكثر وربّما كانت أوسع وأدق وأعمق من حيث النوع"[20]. فالمصطلحات التي تضمّها هذه المعاجم المتخصصة هي "وحدات معجمية يُنظر إلى معناها ضمن إطار علمي تخصصي أي ضمن مجال محدّد من المعرفة الإنسانية، وهو غالبا ما يُربط بنشاط اجتماعي مهني"[21]. ولذلك فإن كل مصطلح في أي مجال معرفي كان يأتي مزودا بحمولة ثقافية تعكس تاريخا حافلا بالأبحاث والدّراسات في المجال العلمي وتاريخا حافلا بالعادات والتقاليد والقيم والمبادئ في المجال الثقافي والمعرفي بشكل عام. وفي المجمل المصطلحات المتخصصة هي كل كلمة أو مفردة تدخل في سياق أو نطاق المعرفة العلمية التي صاغها أو اقتبسها الباحثون أو الدّارسون للتعبير عن نتائج أعمالهم، لذا فإنه إذا نعتت المصطلحات المتخصصة بهذا الاسم ننظر إلى تخصصها بعلم معين يكشف لنا لبس مصطلحات العلم وهو الحال نفسه للمعجم السياحي والذي يختص بمجال السياحة ويعول عليه لرفع عجلة التنمية المستدامة.

- **ماهية المعجم السياحي:** والمعجم المختص هو امتداد لعلم المعاجم العام فهو "معجم قطاعي يسهم في تشييده وبنائه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معين، والمعجم القطاعي في علاقة دائمة مع المعجم العام، إذ يعزف الأول على الثاني ليختص ويستقل بعدد من المفردات[22]. والملاحظ أن المعجم المختص يشترك مع المعجم العام في كيفية ومعالجة الوحدات اللّغوية فالعلاقة بينهما علاقة احتواء وانتماء ذلك أن الكلمات بعد دخولها في سياق معين وبعد أن تصبح مصطلحا لا يعني هذا البتة القطيعة مع معناها العام، فالمصطلح هو كل كلمة تتميّز بانتمائها إلى معجم خاص وباستعمالها من قبل المتخصصين في ميدان معرفي معيّن"[23]. ومن هنا يتضح أنه عبارة عن كلمة انتقلت من وضعها الأول العام إلى وضع المصطلح وتبعا لذلك من المعجم العام إلى المعجم المختص، ومن هنا فالوحدة المعجمية تنشأ بفعل انزياح الدّال المعجمي عن مدلوله وبتوظيفه لمدلول اصطلاحي خاصّ ولمّا كان المعجم السياحي معجما متخصصّا فإن له مصطلحاته التي يتفرّد عن الوضع اللّغوي العام وتنتمي إلى الرصيد المختص وهو السياحة، وإن مجموعة المصطلحات التي تخدم هذا المجال تتقاطع فيها علوم شتى . وقد سبقت الإشارة إلى هذا التداخل بين هذه الحقول المعرفية . وبذلك فإن جمع المادة المعجمية لهذا المعجم السياحي ينبثق من مجموعة هذه العلوم والمعارف التي تتقاطع مع المجال السياحي منها الاقتصاد، الاجتماع، السياسة، الثقافة، قطاع السّكن والعمران، قطاع النقل...إلخ. ومثال ذلك في قطاع السّكن يمكن استخدام ألفاظ من قبيل: سكن، إيواء، حجز سكن، ضريبة الغرفة، غرفة متلاصقة...إلخ. وأمّا في قطاع النقل فيمكن التركيز على أنواعه الثلاثة: النقل البري، النقل البحري، النقل الجوّي، ومن هنا يمكن استخدام بعض الألفاظ الموجودة أصلا أو

اشتقاق وتوليد ألفاظ جديدة مثل عبارة بحرية، مرفأ للتوقف، رسم الميناء، رحلة راجلة... ويستعين المعجمي كذلك في جمع مادة المعجم السياحي من مجال مهم له أثره في تطوّر الدّول وهو الاقتصاد الذي يدخل في علاقة تأثير وتأثر مع السياحة كغيره من المجالات الأخرى ونضرب لذلك أمثلة ببعض الكلمات والمصطلحات التي تضاف لهذا المعجم المختص مثل: ضريبة، نظام اعتماد، برنامج تنموي، رسم الدّخول، عربون، مصرف، مساومة... وليس الأمر حكرا على هذه المجالات فحسب، بل إنه يمتد إلى عدّة قطاعات أخرى يمكن أن تشكل ألفاظها إضافة مهمة إلى مصطلحات هذا المعجم المختص وكلّها تعد مصادر ينهل منها المعجمي مادة المعجم السياحي ونذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر:

- علم المناخ والطقس.
- الفندقة.
- الأركيولوجيا.
- كتب الأنثربولوجيا.
- أدب الرحلات.
- الأطالس اللّغوية (تعرفنا بمسميات الأشياء).
- الكتب التاريخية.
- كتب التراجم بنوعيها: المترجمة للأعلام الإنسانية أو البلدان.
- الأشرطة الوثائقية.
- قانون المرور.
- عالم الرّياضة.
- وسائل الإعلام والاتصال (التي تلعب دورا هاما في إثراء اللّغة).
- قطاع البنوك والمعاملات المالية.

إن هذه المصطلحات الكثيرة التي تُجمَع من مجالات وقطاعات مختلفة لخدمة القطاع السياحي وإثراء المعجم اللغوي وبناء معجم سياحي لا ينبغي أن توضع ارتجالا وإنما يجب أن تحتكم إلى دراسات علم اللغة الحديث، حيث يتم الاهتمام بعد عملية الجمع بعملية الوضع والتي يقصد بها كيفية معالجة المادة اللغوية المجموعة، وترتكز عملية الوضع على ركنين رئيسين هما: الترتيب والتعريف.

أما فيما تعلق بالترتيب فإنه ينظر إليه في سياق المعاجم المتخصصة باعتبار المعجم السياحي مختصا في مجال السياحة، وهذا يدل على أنه يجب الاهتمام به على أنه قضية فنية وتقنية... فينظُر واضعوه إلى الكون والحياة على أنهما نظام من المفاهيم وأن اللغة نظام من العلامات منها نظام المفاهيم، فيرتب معجمه ترتيبا موضوعاتيا[24]. وإن دل هذا على شيء فإنما

يدل على أن أبواب معجمنا السياحي مقسمة إلى أبواب وظيفية، ويختص كل باب بموضوع تُدرَج ضمنه ألفاظ متعلقة بمادة علمية واحدة وترتب الكلمات داخله ترتيبا ألفبائيا فنخصص مثلا لموضوع البنوك والمعاملات المالية بابا يضم ألفاظا معنية قبيل: المصرف، البريد، الصراف الآلي، بطاقة الائتمان... وأما موضوع الفندقة فإننا نجمع في بابه ألفاظ: الفندق، الغرفة، السرير، الغرفة المزدوجة، الاستقبال... والموضوع المتعلق بالمعالم السياحية فإننا نورد في بابه ألفاظ مثل: آثار رومانية، بحيرة، غابة، شاطئ، حمام معدني، منتجع سياحي... وعلى نفس الوتيرة نسير في جمع المصطلحات المتعلقة بمستلزمات السفر، النقل البري، والبحري والجوي، وغيرها من الموضوعات المتعلقة بالمجالات التي تتقاطع مع السياحة، ينبغي في هذا المقام التنويه بأن هذا النوع من الترتيب ليس جديدا في الدراسات اللغوية العربية بل عرفه العرب القدامى ومثال ذلك الأصمعي الذي ألف عددا من المعاجم المختصة عرفت بمعاجم الموضوعات وترتكز فيها على هذا النمط من الترتيب منها: معاجم الإبل، الخيل، المطر، النبات، الأسلحة...

وأمّا الركن الثاني للوضع فهو التعريف الذي يجب أن يستند إلى قواعد المصطلحية الحديثة حيث يحرص الواضع على تعريف المفهوم وليس الكلمة، والمفهوم تصوّر أو فكرة يعبّر عنه بمصطلح أو رمز، ولا يمكن تعريف المفهوم ما لم يتم تحديد موقعه في المنظومة المفهومية التي تشكل الحقل العلمي أو التقني الذي ينتمي إليه المفهوم، والحال ذاته مع المعجم السياحي الذي يفرض إلى حدّ كبير هذا النمط من التعاريف، نظرا للعلاقات والصّلات المفهومية القائمة بين مصطلحاته باعتبار الاختصاص[25] وهو يدل على أنه يسعى لتحديد المفهوم في مجال معين وهو السّياحة وليس في إطاره العام، وينبني التعريف المصطلحي على ركنين متكاملين: أولهما: تحديد الخصائص الجوهرية للمفهوم، من حيث ذكر خصائص المعرفية الذاتية والعرضية، ليخلص إلى ذكر جنس المعرّف، وفصله النوعي أو خاصته، لتمييزه عن غيره من الأنواع، وإن كان هناك فارق يذكر فتفضيل المصطلحي للخصائص الوظيفية على الخصائص الشكلية والمادية[26].

ثانيهما: تحديد موقع المفهوم في الحقل المفهومي، وعلاقته مع المفاهيم المنتمية لذلك الحقل[27]. فيمكن إدراك ذلك المفهوم بشكل أفضل، إذا وقفنا على علاقته بالمفاهيم الأخرى في ذلك المجال... وكذلك العلاقات التي تربطه مع بقية المفاهيم في ذلك الحقل[28]. ويتقيد التعريف بتلبية شروط أربعة هي:

- تحديد المجال المعرفي للمصطلح.
- تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتعلقة به.
- المصطلح ينبغي أن يعرّف مفهوميا.

. الانطلاق من مفهوم لتحديد المصطلح وليس من المعنى العام، أي البدء بتعيين المفهوم لتسمية مصطلح ما[29].

تعدّ هذه الشروط الأربعة عمودا فقريا لهذا النوع من المعاجم المتخصصة، يضاف لها بعض الشروط الأخرى التي يصح أن تتوفر في المعجم السياحي، على وجه التعيين ذلك أنها تضم فائدة كبيرة للسائح وتجعل الهدف من وضع هذا المعجم السياحي يتجلى على أرض الواقع من خلال التعريف بالثقافة وتحقيق تنميتها المستدامة ومنها:

. معلومات ثقافية عن الأعياد والعطل وطرق التعامل في أماكن معينة مثل الصيدليات المصارف السوق... بالإضافة إلى أنظمة القياس... فتعطي لمحة عن الحياة في مكان معين.

. أهم العبارات المفيدة التي تساعد على التكلم والفهم.

. جعل هذا المعجم ثنائي اللّغة من ناحية المداخل، مع الأخذ بعين الاعتبار اللّغة المتداولة والمصطلح المستعمل في هذه الأخيرة عند الوضع.

. أن يكون المدخل مصحوبا بطريقة نطقه متوسلين في ذلك بالكتابة الصوتية الموحدة عالميا.

. إضافة صوّر للمعجم السّياحي إن اقتضى الحال لتوضيح بعض الأمور التي لا تستطيع اللّغة وحدها التعبير عنها أو فيها تعنت كبير مقابل شرحها.

. بالنّظر لطبيعة العصر التي صارت تميل كثيرا للتقنية التكنولوجية، يمكن هذا المعجم ملفا صوتيا أو جعله متاحا على برامج الحواسيب وتطبيقات الهواتف الذكية.

فإذا ما رُوعيت هذه الشروط أثناء بناء معجم سياحي فإنه يتوقع له أن يفي بالغرض في التنمية الثقافية المستدامة وفيما يلي سنحاول رصد الأثر الذي يحدثه هذا المعجم السياحي في السياحة والثقافة ودوره في تنميتهما والتعريف بهما.

3 - التنمية السياحية والثقافية المستدامة:

أ. **التنمية السياحية:** تعرّف التّنمية السّياحية على أنها: مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في السّياحة وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي[30]. وهي أيضا تدل على "عملية الإمداد بالتّسهيلات والخدمات أو الارتقاء بها لمقابلة كافة احتياجات السائحين"[31]. وبشكل عام يمكن القول: إن التّنمية السّياحية هي العمل الدؤوب والمستمر للنهوض بالقطاع السياحي عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد الإنتاجية السّياحية في شتى المجالات سواء تعلق الأمر بالمجال الاقتصادي أم الاجتماعي أم السياسي أم الثقافي.

ب . **التنمية الثقافية:** يعني مصطلح التنمية الثقافية ذلك: "التغيير التقدمي الذي تزيد الثقافة بمقتضاه كمًّا وكيفًا وتتوسع آفاقا وأبعادا وتتطوّر وتزدهر"[32]، ويمكن تعريفها على "أنها تلك المنهجية التي تستوعب كل منتجات المجتمع لتحوله في النهاية إلى أنشطة فكرية واجتماعية يتم ممارستها في المجتمع، ويتفاعل معها الأفراد بأساليب متفاوتة، بحيث تكون النّهاية عنصرا

أساسيا في تحديث إدراكهم لواقعهم الاجتماعي[33]. فتعني التنمية الثقافية اتخاذ كافة التدابير التي تسمح بإحداث تغيير يسير بالمجتمع نحو التقدم، وهذا عن طريق أنشطة فكرية تسمح باستغلال كل الموارد اقتصادية كانت أم اجتماعية أم سياحية لتحقيق نهوض فكري للمجتمع، ومن التعاريف العملية الوظيفية للتنمية الثقافية نجد أنها: "قيام مؤسسة أو مؤسسات معينة بطرح برنامج ثقافي معيّن تعمل من خلاله على تطوير نمط ثقافي، كإصدار سلسلة من الكتب، إصدار مجلات ثقافية دورية، أو إقامة حفلات موسيقية مُبرمجة أو معارض فنية متتالية وفقا لاتجاه مدرسة أو مدارس معينة. وفي هذا الإطار يتدخل المعجم السياحي ليضطلع بوظيفته المتمثلة في خدمة الثقافة والعمل على تنميتها.

إذن التنمية الثقافية تتضمن جميع عناصر الثقافة وأبعادها، فهي بالنسبة للمجتمع في لحظة معينة في نموه الاقتصادي والاجتماعي يجب أن يعبر عن صفة العلاقات المتبادلة بين الإنسان والمجتمع بحيث تحققت درجة استقلالية الفرد وقابليته على التّموضع في العالم والاتصال بالآخرين[34]. ولا يمكن للتنمية الثقافية أن تكتمل دون مساهمة الأنساق الاقتصادية والتربوية والاجتماعية، فغيابها يخلق هوة بين الأفراد وتلك الأنساق[35]. نظرا للعلاقة المعقدة والمتشابكة والمتعددة الأبعاد التي تربط التنمية الثقافية بالتنمية الشاملة حيث وسائلها وأهدافها تمثل خيارات في سُلّم القيم، موصولة بالنظام الاجتماعي والاقتصادي المحيط به[36].

صفوة القول: إن التنمية الثقافية ضرورة حتمية للبناء والتطوير وعن طريقها يحدث التقدم نحو الأفضل للأمم. ومن خلالها يمكن إدارة العمليات الفكرية للمجتمع بطريقة فضلى كما أنها تسمح للمجتمع بتطوير آلياته لتحقيق الوعي الكافي في المجال السياسي، هذا الوعي الذي يعمل المعجم السياحي على بلورته تحقيقا لتنمية ثقافية مستدامة وتنمية سياحية شاملة، إن التنمية الثقافية لها جانبان رئيسان: جانب مادي وآخر روحي، وينبغي العمل على تنمية الجانبان معا بغية تحقيق تنمية ثقافية سياحية شاملة فالجانب المادي يمكن التمثيل له بتلك المواقع الأثرية والسياحية التي تعكس ثقافة وتفكير الشعوب التي تمتلكها أو أقيمت على أرضها، وأما الجانب الروحي فإنه يتمثل في مجموعة العادات والقيم والمبادئ التي يتحلى بها أفراد هذا المجتمع، والتي يجب العمل على تنميتها وتطويرها هي الأخرى، ولعل إحدى السبل إلى ذلك هي المعجم السياحي فهو ينبري من خلال مداخله وتعاريفه والصّور والآليات المزود بها بمهمة التعريف بهذه الثقافة ونشرها بين السّياح سواء تعلق الأمر بالسّائح المحلي أم الأجنبي.

4 - المعجم السّياحي والتّنمية الثّقافية:

بعد ردح من الزمن انشغل فيه الفكر التّنموي بالجانب الاقتصادي ومن ثمة انبرى للتركيز على المسائل السّياسية الإديولوجية لتجاوز حالة التخلف والإخفاق في مواجهة

استحقاقات العصر أخذ الفكر التّنموي يُولي المسألة الثقافية اهتماما ما لبث يتعاظم شأنه تدريجيا حتى غدت الثقافة في صلب العوامل التي تدفع الأمم صوب التّقدم والازدهار بل صارت مرادفا للرقي الفكري والأدبي والاجتماعي ذلك أن الثقافة بما تحمله من سمات عامة للمجتمع وبما تتفرد به من مقومات تميزها عن غيرها من المجتمعات، فيما يقوم به من العقائد والقيم واللغة والمبادئ والسلوكات والمقدسات والقوانين والتجارب والآداب والفنون، وهو الأمر الذي لا ينبغي إغفاله عند وضع المعجم السياحي، لكن ما يلاحظ في واقعنا العربي اليوم يمكن تلخيصه في مجموعة من النقاط هي كالآتي:

- يشير الواقع المشهود أن التراث هو الركيزة الأساسية في التعريف بهوية الشعوب ومصدر افتخار بهذه الهوية والانتماء وإن إغفال العربية في هذا المجال جعلها تعود القهقرى وتتخلف عن الركب العالمي وإنّ تغييب دورها في المجال السياحي جعل الغموض يكتنفها ويقوض دورها العالمي لتبقى حبيسة المستوى الإقليمي وهو ما أدى إلى وجود خلل في وظيفية اللغة العربية كالقطاع السياحي فأضحت اللغة العربية مغيّبة تما في المجال السياحي وقد يعود سبب ذلك إلى حداثة البحث اللغوي وقلته في هذا المجال.
- السياحة جديدة على اللّغة العربية، رغم أن العرب عرفوا قديما ما يسمى بأدب الرحلة والإنتاج الأدبي فيه وفير غير أن الدراسات اللغوية في مجال السياحة نادرة بالمقارنة مع الموروث الأدبي.
- توحي التعاملات اليومية في قطاع السياحة أن العربية مهمشة في هذا المجال، بل يمكن القول إنه من المستحيل استخدامها مع السّائح الأجنبي، حتى أضحت اللغة الأجنبية هي السائدة في هذا المجال.
- عدم التكامل بين القطاع السياحي والقطاع اللغوي، إن وجود هوة بين القطاع السياحي واللغوي ألغى اللغة العربية من الاعتبارات التنموية في هذا المجال حتى غدا الأمر عند البعض أن العربية قاصرة عن مواكبة التطور السياحي.
- غياب الأسس العلمية لبناء معجم سياحي للناطقين بغير العربية، وربما كان هذا الأمر جديرا بالاهتمام والتركيز عليه بغية دراسة متطلبات السائح الأجنبي وكيفية تسويق اللغة العربية باعتبارها ركنا رئيسا في التنمية الثقافية للدولة.
- الدولة المستضيفة تعتقد أن السائح الأجنبي يجهل العربية بل وينفر منها، إن مثل هذه الأحكام المسبقة هي التي دفعت اللغة العربية إلى التراجع عن خدمة التنمية السياحية والثقافية في شتى الدول العربية.

- هزال في المعاجم السياحية، إن ما يلاحظ هو الندرة الحقيقة في المعاجم السياحية الناطقة بالعربية أو التي تكون فيها العربية إحدى لغات المعاجم الثنائية اللغة، وهذا الأمر بدوره ينعكس سلبا على الآداء الثقافي والسياحي.

وبناء على ما تقدم ذكره يجب اتخاذ كافة التدابير التي تسمح له بالتعريف بمختلف هذه الجوانب الثقافية وجعل السائح الأجنبي خاصة يشكل صورة ناصعة متكاملة عن ثقافة الأمة، ولذلك يسعى المعجم السياحي إلى تحقيق جملة من الأهداف والغايات لعل أهمها ما يلي:

- نقل الموروث الثقافي عبر الأجيال وإلى الآخر من أجل المحافظة على هوية المجتمع وتوسيع ثقافته وتأمين استمرارها.
- تجديد الثقافة المحلية وتحسينها وتوفير الوسائل والسبل الممكنة لتحقيق ذلك مع المحافظة على الثوابت وترسيخها في شخصيات أفراد المجتمع.
- يؤدي المجتمع السّياحي دورا رئيسا في تأصيل عملية التثقيف الذاتي بين الأفراد وتسهيل طرق ذلك وتوفير كافة الوسائل المساعدة عليه، وتهيئة البيئة والمناخ الفكري والفني.
- نشر الوعي الثقافي بين الفئات العامة والخاصة، وبناء مواطن واع ومثقف قادر على مواجهة كافة التيارات والعقبات التي يمكن أن تواجهه.
- تكوين الفكر المبدع القادر على التقدم العلمي والتقني والاهتمام بالمواهب العلمية وتشجيعها وتوفير كافة الإمكانيات لها ، وتوفير الجو المناسب لنموها.
- الوعي بأهمية اللّغة بشكل خاص، وفهم أن انهيار اللغة هو انهيار للأمة وأن بقاءها بقاء للوجود والهوية والخصوصية والأديان، والإنسان أولا وأخيرا.
- أخذ التحديات الراهنة على محمل الجد في جميع المجالات كالإعلام والتربية، والاقتصاد والإدارة، والإنماء والمصطلحات، والتعريب والاعتماد على العربية في ذلك كله.
- ضرورة تبيّن مكانة العربية في سوق اللغات العالمية والمراهنة على النهوض بها.
- العمل على خلق علم بيني يزاوج بين السّياحة واللسانيات.
- تسويق العربية للناطقين بغيرها.
- التوسيع في استخدام العربية من خلال تقديم السياحة بلغتنا تعد نافذة للمضي بالعربية قدما باتجاه العالمية.
- العربية قلب التّراث النابض ولسانه الناطق، لذا ينبغي استخدامها بجدية للتسويق للثقافة المحلية والتراث المحلي.

وبناء عليه فإن المعجم السياحي لا يتصل فقط بالاستعمال اليومي لمفردات اللغة التي تسهّل على السائح معرفة الخصوصية الثقافية للمنطقة التي يسيح فيها، ولكنه أيضا يهتم بالمعارف والعلوم والثقافات كالعقيدة والعادات والتقاليد والقيم والمبادئ والتراث... وفي هذا الصّدد لابد من الإقدام على صناعة معاجم تدقق في هذه المصطلحات وصلتها بالمعارف التي ترتبط بها، وأن يضطلع المختصون في مختلف الحقول المعرفية والمجالات العلمية، بل حتى ترجمة هذا النوع من المعاجم يجب أن يشترك فيه اللغويون والمعجميون وأصحاب الاختصاص، وإلا فإن هذا المعجم سيكون كتابا يضاف إلى الكتب المتنوعة دون أن تكون له الشرعية والمصداقية التي يمكن أن يسلّم بها الجميع، والتي تسمح له بتحقيق إسهامات وتقديم حلول فعالة ناجعة من أجل أن تمضي عجلة التنمية الثقافية قُدما، وربما كان غياب هذه الشرعية وتلك المصداقية هي التي تجعل علاقة السّائح بالمعجم واهية بل منعدمة.

الخاتمة:

لقد باتت الحاجة اليوم ملحة لإحداث تخطيط محكم لإدارة عمليات الثقافة في مجتمع ما بما يتوافق مع المتطلبات المحلية ويتكيف مع الثقافة المحلية ومع التغيرات المتلاحقة والسّريعة التي يشهدها عالم اليوم، تحظى التنمية الثقافية باهتمام أكبر لمواجهة الأزمات والتحولات العالمية التي ستحدث، فالمزيد من المساحات المفتوحة في الثقافة وممارستها وجعلها معبرة عن الواقع الاجتماعي المشهود يعتبر أكثر من ضرورة لردم تلك الهوة الثقافية التي تحدث في واقعنا الاجتماعي، وهذا من خلال استيعاب المجتمع لثقافته عن طريق مشروعات تنموية. وأحدث تنمية ثقافية هي التي تعتمد على بناء المشروعات الفكرية والفنية والإبداعية واللّغوية ويعد المعجم السّياحي الصّورة المثلى لتحقيق هذا الهدف المنشود للوصول إلى ثقافة محلية تستوعب الثقافة العالمية وتتكيف معها بمرونة بدل من تجاهلها، ذلك أن الثقافة محور رئيس تدور حوله التّنمية اليوم، وتتبوّأ اللغة مركز الصّدارة في المنظومة الثقافية لارتباطها بالفكر، الإبداع العقيدة، التراث... ولذلك فالضرورة أضحت حتمية اليوم أكثر من أي وقت مضى من أجل جمع المعلومات وتوثيقها وتخزينها واسترجاعها ونشرها في معجم سياحي يساير متطلبات العصر المتنوعة وتغيّراته المتلاحقة في جميع مناحي الحياة.

الهوامش:

[1]- ابن منظور: لسان العرب، المجلّد الثالث، دار صادر، ط1، 1997م، ص225.

[2]- مجمع اللّغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، شركة الإعلانات، القاهرة، ط3، 1985م، ج1، ص 248.

[3]- نائل موسى محمود سرحان: مبادئ السياحة، دار غبراء، عمان، دط، 2011م، ص9.

[4]- يسري دعبس، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدّول المتقدمة والنامية، دار البيطاش للنشر والتوزيع، مصر،ط2002،1م،ص14.

[5]-حميد عبد السّين الطائي: أصول صناعة السياحة، دار الوراق للنشر، الأردن، ط2، 2006م، ص 23.

[6]- ماهر عبد العزيز: صناعة السياحة، دار زهران للنشر، عمان، ط1، 2013م، ص 177.

[7]- كمال درويش، محمد الحماحمي: رؤية عصرية للترويح وآفاق الفراغ، مركز الكتاب للنشر، دط، 1997م، ص 149.

[8]- انظر: عثمان محمد غنيم، بنينا سعد: التخطيط السّياحي، دار الصفاء للنشر، ط1، 1999م، ص 23.

[9]- يسري دعبس: السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدّول المتقدمة والنامية، ص 14.

[10]- غادة صالح: اقتصاديات السياحة، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2008م، ص 60-61.

[11]- خليف مصطفى غرابية: السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الإلكتروني، 2012م، ص 103.
file:///C:/Users/tochiba/Downloads /السياحة+ا...pdf

[12]- أحمد جلاّد: التخطيط السّياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، 1988م، ط1، ص108.

[13]- محمد منير حجاب: الإعلام السياحي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2003م، ص29.

[14]- انظر: ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهران، مصر، دط، 1997م، ص52.

[15]- رفاه القاسم الأصلي: التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 1012م، ص68.

[16]- انظر: امحمد منير حجاب: الإعلام السّياحي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002م، ص54.

[17]- انظر: معجم المصطلحات العربية في اللّغة الأدب: وجدي هبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، ط2، 1984م، ص368.

[18]- المعاجم اللّغوية العربية (المعاجم العامة وظائفها ومستوياتها وأثرها في تنمية لغة الناشئة دراسة وصفية تحليلية نقدية)، أحمد محمد المعتوق، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، 1999م، ص31.

[19]- انظر: شرنان وسيلة: إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة- مصطلحات التسويق أنموذجا، دار هومة، الجزائر، دط، 2013، ص100.

[20]- أحمد محمد المعتوق: المعاجم اللّغوية العربية- المعاجم العامة وظائفها ومستوياتها وأثرها في تنمية لغة الناشئة دراسة وصفية تحليلية ونقدية ، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط1، 1999، ص31.

[21]- ماري كلود لوم: علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريما بركة- بسام بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2012، ص42.

[22]- عبد القادر الفاسي الفهري: اللّسانيات – اللّغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1986م، ص396.397.

[23]- عزّالدين البوشيحي: قضية التعريف في الدّراسات المصطلحية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جدّة، سلسلة ندوات ومحاضرات8، 1998م، ط1، ص31.

[24]- إدريس الناصري: المعاجم وقضية الترتيب، جانفي 2010، www.dafatiri.com/vb/showthread.php

[25]- جواد حسني سماعنة: المصطلحية العربية . بين القديم والحديث، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 49، ص437.

[26]- علي القاسمي، علم المصطلح- أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2008، ص751.

[27]- الجيلالي حلام: التعريف المصطلحاتي: مجلة اللّسان العربي، ع42، 1996م، ص184 وما بعدها.

[28]- علي القاسمي، علم المصطلح، ص751.

[29]- جواد حسني سماعنة . المصطلحية العربية بين القديم والحديث، ص474.

[30]- أحمد الجلاد: السياحة المتواصلة البيئية، عالم الكتب، مصر، 2002م، ص43.

[31]- فؤاد عبد المنعم البكري: التنمية السياحية في مصر والعالم العربي، عالم الكتب، مصر، 2004م، ص26.

[32]- عفاف عبد العليم ناصر: التنمية الثقافية والتغير الثقافي، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، دط، 1995م، ص62.

[33]- علي بن محمد الخشبان: هل تغيب التنمية الثقافية من واقعنا الاجتماعي،
http://www.alriyadh.com/2008/05/26/article345461.htm

[34]- انظر: مالك بن نبي: مشكلة الثقافة: تر: عبد الصّبور شاهين، دار الفكر، الجزائر، ط4، 1984م، ص104-1016.

[35]- علي بن محمد الخشبان، هل تغيب التنمية الثقافية من واقعنا الاجتماعي.
http://www.alriyadh.com/2008/05/26/article345461.htm

[36]- عفاف عبد العليم ناصر: التنمية الثقافية والتغير الثقافي، ص62.